

سعة أخلاقه ﷺ | 6 | سلسلة شمائل النبي ﷺ | أمتع خطب

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - [00:00:19](#)

تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:48](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:12](#)

تكلما في المرة الماضية عن حلم الانبياء ونتكلم اليوم عن حلم سيدهم صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال الله عز وجل له بعدما ذكر ثمانية عشر نبيا - [00:01:36](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر ذكر ابراهيم عليه السلام ثم ذكر من جاء بعده ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون - [00:02:01](#)

وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. واسماعيل واليسع ويونس ولوط وكلا فضلنا على العالمين فهؤلاء سبعة عشر نبيا وقبلهم ابراهيم عليه السلام في الذكر ثم قال له بعد ذكر - [00:02:32](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدى. وهؤلاء الانبياء صلوات الله عليهم بهم اجمعين جمع الله عز وجل لهم اشتات الفضائل جميعا. ثم جمع اشتات ما عندهم قم فجعله لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم - [00:03:00](#)

فما اكرمهم عبدا وسيدا واطهره مضجعا ومولدا واعظمه اصلا ومحسدا. وابهره صدرا وموردا. صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله وصحبه غيوث الندى وليوثي العدى صلاة وسلاما دائمين من اليوم الى ان - [00:03:26](#)

بعث الناس غدا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يضرب ببعض حلمه الانفال ويتشبه به اكابر ويفتتح ويبدأ بذكره المقال ولا نستطيع لا في هذا الدرس ولا في الدروس التي تليها ان نستوعب حلمه - [00:03:54](#)

لان حياته الكريمة ملأته بذلك وحسبنا ان نذكر اشتاتا من هذه المواقف ليستدل بها على ما غاب عنك احد البواعث على الحلم والبواعث على الحلم عشرة اسباب من اعظمها الرحمة للجهال - [00:04:21](#)

فهذا من اعظم البواعث على الحلم ومن اعظمها ايضا ترك القدرة على الانتقام وباعثه شرف النفس والمروءة وكان لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم القدح المعلى في ذلك فقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن - [00:04:52](#)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا في غزوة ذات الرقاع وكنا اذا رأينا شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاضطجع - [00:05:22](#)

تحت شجرة فاغار عليه رجل من المشركين واختلط سيفه وقال له يا محمد من يمنعك مني قال الله في حديث سليمان ابن قيس عن

جابر عند احمد وغيره قال فسقط السوط من يده - 00:05:46

فامسكه النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له من يمنعك مني قال يا محمد كن خيرا اخذ قال اتشهد ان لا اله الا الله قال له لا لكني

اعاهدك الا اقاتلك ولا اعين احدا يقاتلك - 00:06:12

ثم ذهب الى قومه فقال لهم جئتم من عند خير الناس الباعث على ترك الانتقام مع القدرة هو شرف النفس لان هذا لئيم او هذا الكافر

لما قال له من يمنعك مني؟ لما قال الله سقط الصوت من يده - 00:06:37

فلما امسكه النبي صلى الله عليه وسلم وكان قادرا على الانتصار وهو مع اصحابه وقال له اعاهدك الا اقاتلك فترك فكان خير الناس

لانه اخذ بخير دواعي الحل وفي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه - 00:07:01

في حديث طويل جميل في غزوة ذي قرب وجاء في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم طالح قريشا قال حتى مشى بعضنا

في بعض واختلطنا فاتيت شجرة فكسحت الشوك من تحتها يعني كنسها. قال ثم اضطجع - 00:07:29

فجاء اربعة نفر من المشركين فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا

سيوفهم على الشجرة فبينما نحن كذلك اذ سمعت صوتا من اسفل الوادي يقول يا للمهاجرين قتل ابن زنيم - 00:07:57

قال فلما سمعت ذلك قمت فشدت على هؤلاء الاربعة. واخذت سيوفهم وجعلتها ضغطا في يدي حزما وقلت لهم والذي كرم وجهه

محمد لا يرفع احد منكم وجهه الا ضربت الذي فيه عيناه - 00:08:28

ثم اخذتهم اسوقهم الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وجاء عمي عامر برجل من المشركين من العبلات يقال له مكرا على فرس

مجفف. وقد ساق سبعين من المشركين فلما وصلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر اليهم - 00:08:52

ثم قال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وسناه ثم انزل الله عز وجل في ذلك آية في سورة الفتح وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم

عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم - 00:09:20

وعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكذلك كان له مع اليهود قصص ومواقف منها ما رواه الشيخان من حديث عائشة

رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:45

حتى انه كان يخيل اليه انه يصنع الشيء ولا يصنعه ثم قال لي اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه قال جاءني رجلان وهو نائم

احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي - 00:10:12

فقال احدهما للآخر ما للرجل فقال مطلوب اي مسحور قال من صبه قال لبيد بن الاعصم قال وكيف ذلك قال في مشط ومشاطة

وطلع جف نخلة ذكر قال واين وضعه - 00:10:38

قال وضعه في بئر زروان فانطلق النبي صلى الله عليه واله وسلم مع اصحابه فذهبوا الى هذا البئر فنظروا في هذا العمل فوجدوه

كرؤوس الشياطين ووجدوا ماء البئر كنفاعة الحناء - 00:11:06

فاستخرجوه فقالت يا رسول الله هلا تنشرت قال اما الله فقد شفاني واكره ان اثير على الناس شرا ولم ينتقم منه رسول الله صلى

الله عليه واله وسلم وهذا الحديث - 00:11:32

من اعظم ما فعله اليهود. وقد فعلوا كثيرا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وعفا عنهم كثيرا رضا وهذا الحديث اتفق اهل السنة

والجماعة على صحته ولم ينكره الا المبتدعة من المعتزلة ومن نحى نحوهم - 00:11:55

يقولون كيف يسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولو جاز ان يسحر لجاز ان يختل ببيانه ولا جاز ان يدخل في الوحي ما ليس

منه. وكيف يسحر؟ وقد قال الله عز وجل له يا ايها الرسول - 00:12:20

بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قالوا فالسحر ضد العصمة فنقول اولاً بيانه صلى الله

عليه وسلم وتأديته للوحي قامت النصوص الجليلة على انه ادى ذلك تمام الاداء وكان نقله وامانته في - 00:12:40

الذروة بنصوص محكمات لا يتطرق اليهن تأويل فاذا كان الامر كذلك فينبغي حمل ما ورد في هذا الحديث على غير الوحي وعلى غير

البلاء بداهة لان جماعة العلماء يقولون اذا ورد نصان - 00:13:14

وكان احدهما يخالف الآخر في الظاهر فينبغي حمل كل نص على معنى حتى لا تتضاد النصوص يعني مثلا قال الله عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى ومعنى الآية ان ما فعلته بيدك فهذا لك او عليك - [00:13:40](#)

وان ليس للانسان الا ما سعى. ومع قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. خلاص وكل نفس بما كسبت رهينة. يبقى كل الايات دي تدل على ان المرء رهين ما فعل خيرا ام شر - [00:14:09](#)

ولكننا نعلم من النصوص الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث من ضمن الثلاث ولد صالح يدعو له وكذلك دعاء المؤمنين له - [00:14:28](#)

واستغفار المؤمنين له وهذا ليس من سعيه قطعاً ومع ذلك ينتفع به فيقال وان ليس للانسان الا ما سعى الا وندخل المعاني التي وردت في النصوص الاخرى الا دعاء المؤمنين واستغفار المؤمنين. يبقى كده جمعنا بين هذا النص والآخر - [00:14:50](#)

لا ان تتعارض النصوص وتتساقط يبقى نحمل هذا على معنى وهذا على معنى كقوله مثلا تبارك وتعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى مع قوله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء اهله - [00:15:19](#)

فواحد يقول طيب اذا كان لا تزر وازرة وزر اخرى فمال مال الذي يصرخ وماله ومال التي تلتطم وجهها وتشق جيبها وهل هذا من عمله؟ لا ليس من عمله. يبقى كل واحد يحاسب على ما فعل. فيبقى الميت يعذب ببكاء اهله - [00:15:37](#)

عليه. يبقى ده متعارض مع الآية. نقول له لا. ليس بمتعارض مع الآية. والعلماء وجهوا مثل هذه النصوص. قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه باب لا تزر وازرة وزر اخرى - [00:15:59](#)

ثم قال باب يعذب الميت ببكاء اهله عليه اذا كان ذلك من سنته اي اذا اوصى بذلك فاذا اوصى ان يناح عليه يعذب بما نوح عليه به يبقى اذا الوصية من كسبه - [00:16:18](#)

هو الذي اراد ذلك فصارت من كسبه فلا تزر وازرة وزر اخرى فهو الذي امر ولا تتعارض النصوص بذلك فاذا ورد اي نصين ظاهرهما التعارض ينبغي ان يحمل كل حديث على معنى - [00:16:47](#)

فاحنا عندنا حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم قامت النصوص الدالة على انه بلغ ولو ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر في البلاغ لعاتبه ربه. تبارك وتعالى. ولم يثبت شيء من ذلك. بل - [00:17:09](#)

قال الله عز وجل في اخر اية نزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ولم يذكر لا في القرآن ولا في السنة ان اي خلل تطرق الى بيان النبي - [00:17:27](#)

صلى الله عليه وسلم ولا الى نقل يبقى حديس السحر انما سطر السحر على جسده لا على بلاغة وتسليط السحر على جسد الانبياء وتسليط الامراض فهذه مسألة معروفة فالنبي يمرض كخلق الله. ويصيبه الازى كخلق الله. والجن اشرار الجن ارادوا - [00:17:47](#)

كيد اكثر من مرة. ولكن لم يمكنوا من ذلك. لكن ارادتهم لا يذاته واردة. كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اصلي البارحة اذ خرج علي جني بشعلة نار - [00:18:16](#)

اراد ان يلهيني عن صلاته فامسكته حتى وجدت برد لسانه على يدي واردت ان اربطه بسارية المسجد حتى تعاينوه في الصباح ترونه لولا انني ذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - [00:18:36](#)

فاطلقت فالجن الذي يخرج بشعلة نار يريد ان يلهيه عن صلاته هذا اراد كيد صلى الله عليه وسلم فاشرار الناس والجن يريدون كيد الانبياء بل يوقعون الازى بهم. وما قصة ايوب عنكم ببعيد - [00:19:02](#)

فالامراض تسلط على اجساد الانبياء ويسلط عليهم البلاء في اجسادهم. اما في نقلهم فلا بالاجماع قصارى ما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم في المسألة دي وان السحر سطر على بدنه فقط - [00:19:25](#)

كان يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يفعل حتى اتاه ملكان. ورد في بعض الروايات المرسلة انه جبريل وميكائيل. فاداروا هذا الحوار بينهم ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم من الذي فعل به ذلك؟ واين هذا السحر - [00:19:46](#)

واستدل العلماء بذلك على جواز استخراج السحر ونقل البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب رحمه الله انه اجاز التداوي من

السحر اذا كان رجلا يعرف الله رجل متسنن من اهل السنة والجماعة - 00:20:07

متجنب للشرك فيجوز لان الله تبارك وتعالى لم يمه عما ينفع. ولا شك ان استخراج السحر وان مداواة المسحور هذا مما ينفع بلا شك ما لم يكن هناك ما يفعله المكرة من بني ادم او الكفرة من بني ادم الذين يضعون المصحف - 00:20:30

في دورات المياه ويطؤونه بارجلهم الى اخر هذه الخطايا التي تدخل صاحبها النار فالحاصل ان لبيد بن الاعصم هذا سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يفعل له شيئا - 00:20:53

قال اني اكراه ان اثير على الناس شرا واما الله فقد شفاني والمرأة اليهودية التي ارادت ان تدعو النبي صلى الله عليه وسلم على طعام وحديثها في الصحيحين من حديث انس وغيره - 00:21:10

وسألت عن احب اللحم للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا الذراع. فاستوصت بالذراع شرا وحشته سم وكان النبي صلى الله عليه وسلم مدعو مع جماعة من اصحابه وبعدين بعد ما اكله الشاة - 00:21:27

الذراع اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ان فيها سما فكف عن الاكل ولكن كان اصحابه اكلوا. فقتل منهم سبعة. ماتوا اما الذراع لما اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ان فيها سما تركها - 00:21:44

ثم نادى المرأة وقال ماذا فعلت؟ افعلت كذا وكذا؟ قالت نعم. طب ما حملك على ان فعلت؟ قالت ان كنت نبيا رحمك الله وان كنت كاذبا استرحنا منك فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم افلا نقتلها - 00:22:03

قال لا يقول انس ولا زلت ارى اثر السم في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان مات في لسته كان ظاهر اثر هذا السم فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:22:24

وكذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها دخل جماعة من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا محمد. قالت عائشة فلم اتمالك. فقلت عليكم السام واللعنة - 00:22:45

غضب الله قال يا عائشة عليك بالرفق قالت يا رسول الله او لم تسمع ما قالوا فقال لها او لم تسمعي ما قلت؟ رددت عليه يستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في - 00:23:04

هم لما قالوا السام عليك يعني الموت عليك وفي بعض الناس يقول هذه الكلمة ولا يدري معناها ولا يقصد معناها. سلام عليكم سلام عليكم دي يعني السلام عليكم الموت عليكم. المفروض انك انت تميز كلمة السلام. السلام عليكم. مش تختار فضول - 00:23:24

السلام عليكم يعني شابته هؤلاء اليهود في هذه الكلمة لكن هم كانوا يقولونها يريدون معناها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امرنا اذا القى واحد من اهل الكتاب السلام علينا ان نقول له وعليكم فان كان خيرا - 00:23:45

اليه وان كان شرا يرد اليه. هيقول سلام عليكم يبقى وعليكم لا تقل ورحمة الله هي وعليكم لا نزيدهم على هذه حتى لو ميز السلام نفترض ان في واحد من اهل الكتاب يهودي نصراني قال السلام عليك وقام واقف على اللام كده وفخمها كده وباينها لك - 00:24:06

هل اقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته؟ لا حتى وان جودها واظهرها نقول وعليكم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لي فيهم. لما ارد الكلمة واقول وعليكم يبقى الموت عليهم. اما هم فلا يستجاب لهم في - 00:24:33

ورد هذه الجرعة من الغضب بذاك الحلم الذي تنحني له الرؤوس وايضا في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ركبت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:55

على دابة وقصدنا سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج وكان سعد مريضا فمر النبي صلى الله عليه وسلم على مجلس فيه اخلاص من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود - 00:25:16

طبعاً انت عارف الدابة لما بتمشي في مكان في تراب يبيقى الدابة لها عوثن كده وغبار فعبدا لله ابن ابن سلول جالس مع هؤلاء فاوّل ما رأى عجاجة الدابة وهذا الغبار المثار من حوافرها - 00:25:37

وضع ثوبه على انفه وقال لا تغبروا علينا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم القرآن ودعاهم الى الله فقال له عبدالله بن ابي بن سلول يا ايها المرء - 00:26:01

لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تغشنا في مجالسنا واجلس في بيتك. فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله انا لنحب ان تغشنا في مجالسنا - [00:26:20](#)

وقال اخر لا لا تغشنا في مجالسنا وهم القوم حتى جعل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ويسكنهم همه ان يتقاتلوا وركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته ومضى الى سعد ابن عباد. فلما دخل عليه قال اي سعد - [00:26:41](#)

انظر ما قال ابو حباب ابو حباب ده اللي هو عبدالله ابن ابي السلوم فما احلمه! يكنيه يعني حتى ما يقول انظر الى المنافق انظر الى رأس المنافقين انظر الى المغضوب عليك. او انظر الى عبدالله بن ابي - [00:27:01](#)

انما يذكره بكنيته في الوقت الذي يسمي سعدا باسمه يقول اي سعد انظر ما يقول ابو حباب؟ قال يا رسول الله اعرض عنه فوالله ان اهل الجزيرة هموا ان يتوجوه بالعصاة. كان هو نفسه يبقى نبي؟ وعائز يبقى هو السلطان عليهم - [00:27:20](#)

حتى اتاك الله ما اتاك من الحق فشرق به. ما يعرفش يبلعه فكان منه ما كان. يعني هذا الذي كان منه انما هي نفثة مصدر وانفاس مقرر. يكاد ينفجر قال فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:46](#)

وعبدالله بن سلول هذا له مواقف كثيرة مشينة. ليس فيها شيء من النبيل على الاطلاق بل فيها خسة وغدر وخيانة ومع ذلك اوصى به خيرا. كما رواه ابن حبان ان عبد الله ابن ابي ابن سلول خرج من اكمة كان فيه اشجار - [00:28:10](#)

وقال لقد غبر علينا ابن ابي كبشة ابن ابي كبشة يشتم النبي صلى الله عليه وسلم. اذ ينسبه الى جد غامض وكان العرب يحتفون بالانساب وكانت الانساب عند العرب مسألة كبيرة جدا - [00:28:30](#)

فاذا نسبوه الى جد غامض اهانوه. بخلاف ما اذا نسبوه الى عبدالمطلب. عبدالمطلب كان رجل له شرف وله شارة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارتجز يقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب - [00:28:50](#)

فينسب نفسه الى هذا الجد الفخم المشهور عند العرب. انما ابو كبشة ده يطلع مين ابو جد النبي صلى الله عليه وسلم لامة فغير معروف فبيشتمه لقد غبر علينا ابن ابي كبشة. الكلمة دي وصلت لاسماع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:11](#)

وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبدالله ابن ابي ابن سلول وكان اسمه عبدالله ايضا وكان مسلما حسن الاسلام فلما سمع الكلمة دي اتى النبي صلى الله عليه وسلم. قال والذي بعثك بالحق. والذي اكرمك لان امرتي - [00:29:32](#)

لاتينك بعنق فقال له لا ولكن بر اباك واحسن صحبتته فرد هذا الكيد وهذا المكر بهذه الجرعة من الحلم وايضا من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نسوة من قريش - [00:29:52](#)

عالية اصواتهن يستكثرن عليه طلباتهم كثير واصواتهم عالية جدا والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت يسمع وهو ساكت حتى قيل عمر بالباب فابتدروا الحجاب جميعا. كل واحدة اختبأت وراء ستارة وراء جدار - [00:30:21](#)

وبقي النبي صلى الله عليه وسلم وحده فلما دخل عمر اذا النبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله؟ مما تضحك؟ قال عجبت من هؤلاء يستكثرن علي - [00:30:47](#)

عالية اصواتهن فلما سمعن صوتك ابتدروا الحجاب فتوجه اليهن عمر وقال اي عدوات انفسهن اتهدن ولا تهبن رسول الله فقلنا نعم انك فوز وفي رواية اخرى قالوا نعم انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها ابن الخطاب والله ما سلكت فجأ فلقيك الشيطان الا سلك غير فجك وقولهن انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الناس استشكل المسألة دي. وقال لك وهل رسول - [00:31:37](#)

الله صلى الله عليه وسلم افض او فظ وجليظ حتى يقال انت افض واغلظ وافظ دي افعل تفضيل يعني هو افض والنبي صلى الله عليه وسلم افض وهو واغلظ والنبي صلى الله عليه وسلم غليظ. وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم فظا غليظا؟ والله عز وجل يقول له

ولو كنت فظا غالبا - [00:32:00](#)

القلب لانفضوا من حولك فاجاب العلماء بجوابين قالوا ان افعل التفضيل هنا لم تخرج على بابها بل قصدوا ان يقول انت الافضل الاغلو كما قال تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. اي اتبعوا الاحسن - [00:32:23](#)

وهو اهون عليه اي الاهون عليه قالوا خرجت على غير وجهها الوجه الثاني وهو قوي ووجيه جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم فظ وغليظ ولكن على الكافرين يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليها - [00:32:50](#)

فان كان ثمة غلظة منه صلى الله عليه وسلم فانما هي على من يستحق على الكافرين. لما قال لا احد الى العين الفلانية ستهب ريح عاتية. فلا يقوم من احد. فقام رجلان فحملتهما الريح ورمت بهما - [00:33:17](#)

الى جبال صيد فلعنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لما يلعن واحد قطعاً هذا من الشدة عليه فاذا كان عنده فظاظة وغلظة فهي على الكافرين او على من يستحق ذلك من المنافقين - [00:33:37](#)

ولكن انظر الى حلمه يستكثرن عليه عالية اصواتهن ولا يردهن وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال انس بن مالك لا يواجه احدا بما يكره صلى الله عليه واله وسلم. اقول قولي هذا - [00:33:57](#)

واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:34:15](#)

وايضا روى النسائي وابو داود واحمد بسند صحيح عن خزيمة بن ثابت الانصاري قال ابتاع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قعودا من رجل اعرابي او قال فرسا واتفقوا على ثمن الفرس او ثمن القاعد - [00:34:39](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا يعني وصلنا الى المدينة نقضيك. وجعل جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل ان يبيع هذا القاعد او الفرس وهم لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه - [00:35:06](#)

والاعرابي لم يقل لهم شيئا. انما ايه؟ ساومهم على البيع حتى فرض بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثمنا اعلى مما فرض النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي قال له تشتري الان والا انا بعته - [00:35:26](#)

فقال يا اعرابي اولم تبغني الجمل قال لا والله ما بعتك شيئا. قال بلى يا اعرابي بعطني قال ما بعتك؟ وجعل المسلمون يلوذون برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقولون للاعرابي ويحك ان - [00:35:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول الا حقا. فتنطى هذا الاعرابي واتى بباقة اخرى فقال هلم شهيد؟ يشهد انني بعتك اذا كان عندك شاهد معك يعني يشهد انني بعتك الجمل هات - [00:36:02](#)

والصحابه جميعا يخشون ان يقول الواحد منهم نعم انا اشهد لانه لم يشهد. فينزل فيه قرآن ويتهمه بشهادة الزور. فكلهم يلوذوا بالنبي صلى الله عليه وسلم او وهو ساكت لكنهم يتضورون غيظا على هذا الاعراب - [00:36:22](#)

والاعرابي يستكثر ان يقول هلم شهيدا يشهد آآ يعني انني بعته. حتى جاء خزيمة بن ثابت وسمع الحوار فقال انا اشهد انك بعته الجمل فاقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم. قال بما تشهد يا خزيمة؟ اي ولم تكن معنا - [00:36:41](#)

قال اشهد بتصديقك وانك لا تقول الا حقا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين لاجل هذه يعني الذي قاله الاعرابي كلام كفري لا شك فيه لكنه كان حديث عهد باسلام فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:04](#)

لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم انت بعطني؟ يقول لا والله ما بعتك. فيكذب النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك رد هذا بجرعة حلم منه عليه الصلاة والسلام - [00:37:31](#)

وحدث مع اعرابي اخره الاعراب بردو لهم مع النبي صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة. نظرا لجفائهم كما في حديث عائشة الذي رواه الامام احمد بسند حسن قال ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم جزورا او جزائر بوصف من عجوة - [00:37:47](#)

الاعرابي قال اقضني اعطني. فالنبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته فلم يجد هذا التمر الزخرة اللي هو العجوة يعني فخرج فقال يا اعرابي انني لما ابتعت منك الجزائر او الجزور كنت اظن ان - [00:38:11](#)

عندي وصفا من تمر الزخرة. لكنني لم اجده فقال الاعرابي وا غدراه يعني يا غادر كاد الناس ان يقتلوك فيقولون ويحك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدر. فكرر عليه النبي صلى الله عليه وسلم الكلام - [00:38:35](#)

دي عبارة اطول شوية حتى يفهم قال يا اعرابي انني لما ابتعت منك الجزور او الجزائر ظننت ان عندي وصفا من تمر الزخرة في

البيت فالتمسته فلم اجده فقال له وا غدراه - 00:38:59

برضو فلما كرر عليه ذلك مرتين او ثلاثا ووجده لا يفهم فارسل الى خويلة بنت حكيم وقال ان كان عندك وسقا من تمر الذخرة

فاسلفيناه حتى نقضيه لك بعد ذلك - 00:39:17

فارسلت اليه قالت نعم عندي يا رسول الله. فامر بعض الصحابة فاخذوا الاعرابي وذهب الى بيت خويلة بنت حكيم وقال النبي صلى

الله عليه وسلم للصحابي اوف له. اوف له يعني اعطه بزيادة - 00:39:38

فلما اخذ الاعرابي هذا الوفد من العجوة مر بالنبي صلى الله عليه وسلم قال جزاك الله خيرا فقد وفيت واطيبه. فقال صلى الله عليه

وسلم اولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة - 00:39:58

طول المطيبون. ورد هذا بجرعة حلم. ما احلمه صلى الله عليه وسلم وله مواقف كثيرة. حتى مع الصحابة كما في حديث معاوية ابن

الحكم السلمي. وهذا الحديث فيه فوائد جسام من اعظمها حلمه عليه الصلاة والسلام. وليستفد كل من تصدى للدعوة من هذا الحديث

- 00:40:18

يقول معاوية ابن الحكم السلمي كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اذ عصف رجل من القوم فقلت يرحمك الله

فجعلوا ينظرون الي النظر الشذر. نظر الشجر يعني بطرف عينهم - 00:40:46

فلما رأيتهم ينظرون الي قلت مالكم تنظرون الي؟ كل دا بيتكلم. في الصلاة. قال فجعلوا يضربون افخاذهم بايديهم يصمتونني لكنني

سكت قال فلما قضيت الصلاة دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ما رأيت معلما - 00:41:06

قط احسن منه فوالله ما كهربي ولا ضربني ولا سبني ولكن قال ان الصلاة لا يصلح فيها من عمل الناس شيء انما هي الذكر والدعاء

وقراءة القرآن انظر الى معاوية ابن الحكم وهو يترجم هذا الحلم - 00:41:32

الذي زال هذا المنطق فيقول ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما قهرني ولا ضربني ولا سبني بعض اخوانا بسبب

شدة حميته واحيانا بسبب شدة جهله اذا رأى - 00:41:55

رجلا مخالفا يكاد يقتله. ينطلق اليه كالسهم. ويغلظ له في الكلام هلا علمته اولاً وقدرت انه لا يفعل ذلك عامدا فيكون لك حظ من

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي امرت ان تتأسى به - 00:42:21

فوالله ما رأينا مثل الحلم قط الحليم يستخرج الحية من جحرها ويترك اعظم الاثر كما تركه على نفس معاوية ابن الحكم السلمي. بل

هناك من المسلمين من كان يطلب العطاء يعني هو في مقام التائب. والمفترض في السائل ان يكون رفيقا حتى يستخرج ما يريد. لا

ده - 00:42:46

وذهبا كما في الصحيحين من حديث انس الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلبس بردا نجرانيا غليظ الحاشية عشية الى الباء دي

وده برج غليظ الحشية. الاعرابي امسكه من هذا البر. وشده وجبده جذة شديدة. يقول - 00:43:16

انس حتى خرج البرد في يد الاعراب يعني اطاع له هدمومه من شدة الجذبة. وبقي بعضه على رقبة النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا

محمد اعطني من مال الله الذي عندك - 00:43:39

قال فامر له بعطاء وفي رواية قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يرحم الله اخي موسى اوذي باكثر من هذا فصبر

فيقوم يتأسى بمن سبقه مع اننا نعلم قطعا انه صلى الله عليه وسلم افضل من موسى - 00:44:00

ومن علامات الفضل شدة الابتلاء كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء واشد الانبياء بلاء هو رسول الله صلى الله عليه

وسلم. فكيف يقول في هذا الحديث يرحم الله اخي موسى - 00:44:27

فاوذي باكثر من هذا فصبر؟ وهل موسى عليه السلام اوذي باكثر من النبي صلى الله عليه وسلم؟ نقول ان اسم الاشارة هنا يفك هذا

الاشكال. اوذي باكثر من هذه الجبسة. من هذا اي من هذا الموقف. ولا شك ان - 00:44:47

موسى عليه السلام اوذي اكثر من هذا الموقف بكثير. يكفي وقوفه امام فرعون. والذي كرر موسى عليه السلام لظة الخوف اكثر من

مرة وهو ينظر الى فرعون وينظر الى ملأه. فلا شك ان موسى عليه السلام اوذي باكثر من هذا - 00:45:07

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم
اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر
همنا - 00:45:27

ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب اتي نفوسنا وزكها انت خير من زكاها
انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا - 00:45:47